Journal of Language Studies Vol.9, No.1, 2025, Pages (25-54)
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.9.1.2

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: https://jls.tu.edu.iq/index.php/JLS

Criticism of Poetic Flaws in Early Islamic Poets

Dr. Wissam Sabah Dhari Saleh*
Ministry of Education, Iraq / General Directorate of Salah al-Din Education
wisamsbah83@gmail.com

Received: 2/ 1 / 2025, **Accepted:**12 /2 /2025, **Online Published: 25 / 3 /2025**

Abstract

The aim of the research was to show the criticisms of the defects of the meanings of poetry in the poets of the early Islamic era. We discussed the defects of meanings and styles in some of its poets, such as violating custom, and misinterpreting and contradicting the meaning. And the defects of wording and meter, such as: padding, notching, tailing, and change, with the presentation of poetic evidence attributed to their collections, and discussing the critics' statements in this regard. The poets of the early Islamic era were influenced by their religion, which was reflected in their vocabulary and the meanings in their poems. The poets of the early Islamic era fell into some of the poetic criticisms that their predecessors of the poets of the pre-Islamic era fell into, such as defects of wording and meter. Violating custom is based on the poet not following his predecessors in what they agreed upon of traditions of harmony of the meanings of words, such as the contradiction between colors or the connotations of words, which was found in many places among the poets of the early Islamic era. However, it is to the credit of the ancient critics that they were not biased or inclined to find fault with poets, but rather they sought excuses whenever possible, which the researcher agrees on in some places, such as the corruption of interpretation and others. The contradiction of meaning

* **Corresponding Author**: Dr. Wissam Sabah**, Email:** wisamsbah83@gmail.com
Affiliation: Ministry of Education, Iraq / General Directorate of Salah al-Din Education - Iraq
© This is an open access article under the CC by licenses http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

depended on bringing something and its opposite, which reduces the sincerity of expression and leads to semantic conflict between words, which is a successful approach from critics in which the poets of the early Islamic era and their predecessors agreed in terms of accuracy and error. Likewise, the padding among the poets of the early Islamic era depended on bringing a word that was not needed in the verse, and the underlining depends on the poet reducing some letters of the word; in order to control the meter, which some considered a defect in some of the poems of eloquent Arabs, which indicates that the poets of the early Islamic era fell into it as others did. The underlining is the addition of letters in the word, while the change is based on converting them to structures close to their original structures, and the two approaches meet in changing the structure of the word.

Keywords: Defects of the meanings of poetry - Poets of the early Islamic era - padding - underlining - underlining.

المأخذ على عيوب معاني الشعر عند شعراء صدر الإسلام

م.د. وسام صباح ضاري صالح

وزارة التربية العراقية / المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الـمستـخلـص

يهدف البحث بيان المآخذ على عيوب معاني الشعر عند شعراء صدر الإسلام، وتناولنا عيوب المعاني والأساليب لدى بعض شعرائه ، مع التركيز على عيوب اللفظ والوزن والاساليب لدى بعضهم ، مثل مخالفة العرف، وإخلال تفسير المعنى وتناقضه، إضافة إلى عيوب اللفظ والوزن، مثل: الحشو، والتثليم، والتذنيب، والتغيير مع إيراد الشواهد الشعرية معزوة إلى دواوينها، ومناقشة أقوال النقاد في هذا الصدد.

لقد تأثر شعراء صدر الإسلام بدينهم الجديد، وانعكس ذلك على مفرداتهم ومعاني قصائدهم وقد وقع شعراء صدر الإسلام في بعض المآخذ الشعرية التي وقع فيها سابقوهم من شعراء العصر الجاهلي، مع ذلك وقع بعضهم في مآخذ شعرية سبق أن وقع فيها شعراء العصر الجاهلي كعيوب اللفظ والوزن.

تتجلى مخالفة العرف في عدم التزام الشاعر بما تعارف عليه الشعراء السابقون من تقاليد في انسجام معاني الألفاظ، كالتناقض بين الألوان أو دلالات الألفاظ ، وهو ما تعددت مواضعه لدى شعراء صدر الإسلام .

يُحسب للنقاد القدامى عدم تعصبهم أو ميلهم لتصيُّد الأخطاء للشعراء، بل كانوا يلتمسون الأعذار حال أمكن ذلك مما يتفق الباحث في بعض المواضع مثل فساد التفسير وغيره. أما تناقض المعاني فيقوم على الإتيان بالشيء وضده، مما يقلِّل من صدق التعبير، ويؤدي الى التضارب الدلالي بين الألفاظ، وقد كان هذا المنحنى موفقا من النقاد اتفق فيه شعراء صدر الإسلام وسابقيهم من حيث الإصابة والخطأ. ويعتمد الحشو لدى شعراء صدر الإسلام على الإتيان بلفظ زائد عن حاجة البيت، بينما يعتمد التثليم على إنقاص الشاعر بعض حروف اللفظ؛ لضبط الوزن، وهو ما عدَّه البعض عيبًا في بعض أشعار العرب الفصحاء، مما يشير إلى أن شعراء صدر الإسلام وقعوا فيه كغيرهم.

ويتمثل التذنيب وهو زيادة الحروف في اللفظ بينما يقوم التغيير على تحويلها لبنى مقاربة لبناها الأصلية، ويلتقي المأخذان في تغيير بنية اللفظ.

- عيوب معاني الشعر
- شعراء صدر الاسلام

المقدمة

انطوى الشعر في فترة صدارة الإسلام، ففي هذه الفترة، ترسخت صورة لعلاقة وطيدة بين الدين والأخلاق، وكأنهما من مشكاة واحدة، يسيران في صراط مستقيم والتطور والتغير الذي طرأ على العرب لظهور الدين الجديد (الإسلام)، كما تجلت صور الفروسية في حبهم للجهاد والقتال في سبيل الله، فكانت تلك الصور تعبيرًا رائعًا عن قوة الإيمان الذي رسخ في قلوبهم، والذي دفعهم إلى بذل التضحيات الجسام في سبيل ترسيخ دعائم الإسلام وتغيير تقاليد المجتمع وما صاحب هذا التغير من تحول كبير في المعتقدات، والأعمال، والسلوكيات، وفي بناء المجتمع. الا أن شعر تلك الفترة لم يخلُ من بعض سمات شعر الجاهلية، كشرود المعنى والتقعر في الألفاظ، مما أدى إلى ضعف في بعض المعاني، وابتعاد عن مقاصد الشعر الحقيقية التي وضعها النقاد فاخترت أن يكون البحث في المآخذ على عيوب معاني الشعر عند الشعراء في صدر الإسلام.

إشكالية البحث وتساؤلاته:

أدرك النقاد أنه لا بدَّ من وضع معايير لتقييم جودة الشعر، وعدّوا الخروج عنها عيباً في معاني الشعر، ونستطيع من خلال بحثنا أن نجيب عن السؤال الرئيس؛ ما المآخذ التي اتخذها النقاد في عيوب معاني الشعر في أدب صدر الإسلام؟ وينبثق عنه عدة تساؤلات فرعية كالآتي:

- ما معايير جودة القصيدة لدى القدماء؟
- ما عيوب الشعر في المعاني والأساليب التي وقعت عند الشعراء في صدر الإسلام؟
- ما عيوب اللفظ والوزن في شعرهم؟
- ما مدى تأثر الشعراء في صدر الإسلام بسابقيهم؟

أهداف البحث :

تكمن أهداف البحث في النقاط الآتية :

- الوقوف على معايير جودة القصيدة لدى القدماء.
- معرفة عيوب الشعر في المعاني والأساليب التي وقعت عند الشعراء في صدر الإسلام.
- إبراز عيوب اللفظ والوزن التي وقعت عند الشعراء في صدر الإسلام الحشو، والتثليم. والتذنيب، والتغيير.
- معرفة عيوب معاني الشعر المتأثرين بمن سبقهم فيها.

الدراسات السابقة :

بعد البحث وسؤال أهل التخصص وبخاصة أساتذتي منهم، ومطالعة محركات البحث لم أقف على دراسة تناولت عيوب معاني الشعر عند الشعراء في صدر الإسلام، لكن وقفت على الدراسات والأبحاث التي قاربت في تناولها موضوع الدراسة، وجاءت الدراسات مرتبة من الأقدم للأحدث كالآتي:

الدراسة الأولى: بعنوان: «القضايا المعنوية في شعر الفرزدق وموقف النقاد منها»، للباحثين سامي يوسف أبو زيد، وأحمد إبراهيم العدوان، وهو بحث محكم نُشر بحوليات آداب عين شمس، بجامعة عين شمس – كلية الآداب، مج44، مصر، 2016م، هدف البحث لبيان شعر الفرزدق فقد عُرِف بغزارة معانيه، وتعدد أغراضه، وقد ساعدته ثقافته الواسعة وخياله الخصب على ابتكار صوره الشعرية وتنوعها؛ وقد عالج البحث القضايا المعنوية في شعره من خلال محاسن وعيوب معاني شعر الفرزدق. وكذلك موقف النقاد من محاسن شعره وعيوبها. والأمثال التي وردت في شعره. وتنبع أهمية البحث من أنه سيكشف عن محاسن معاني شعر الفرزدق من مدح وفخر، وغزل...الخ، ومقارنتها

بعيوب معانيه في الأغراض نفسها وصولًا إلى موقف النقاد من الموضوعين لقلة الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا الموضوع.

الدراسة الثانية: بعنوان: «الخروج عن المألوف: نقد الذات في الشعر العربي القديم حتى نهاية العصر الأموي»، للباحث عبد الله بن محمد العضيبي، وهو بحث محكم نُشر بمجلة: كلية دار العلوم، بجامعة القاهرة، ع 32، مصر، 2004م، هدف البحث لبيان الخروج عن المألوف في شعر الذات في الشعر العربي القديم، كما يأتي الفخر في سياق الدفاع عن الذات إزاء نقد الآخرين لها والذي يتخذ طابع اللوم أو الاستهزاء، فقد يبرر الحديث عن الذات في شعرنا العربي القديم فيخرج عن الطابع المألوف الذي تعتز به الذات.

الدراسة الثالثة: بعنوان: «تحولات الشعر في عصر صدر الإسلام: دراسة فنية»، للباحثين مراد محمد سالم مقبل، وعبده يحيى صالح ثابت الدباني، وهو بحث محكم نُشر بمجلة: كليات التربية، بجامعة عدن، ع 9، اليمن، 2008م، تناول البحث أبرز تحولات المعجم الشعري، فتمثلت في تطور ألفاظ اللغة، والتركيب الجديدة، وكذا التحولات في الصورة الشعرية، من الرؤية الجديدة التي اتخذتها الصورة الشعرية ومصادر الصورة، والتحولات في البناء الفني للنص الشعري، و ظهرت أيضاً في الشكل كالمقطوعات والقصائد، والأراجيز، وكذا تحولات البناء الداخلي.

الدراسة الرابعة: بعنوان: «استعمال غريب اللغة في شعر أبي الطيب المتنبي: دراسة نقدية»، للباحث أحمد، محمد الأمين، وهو بحث محكم نُشر بمجلة: آداب، بجامعة أم درمان الأهلية – كلية الآداب، ع8، السودان، 1444هـ- 2023م، هدف البحث إلى إبراز اتجاهات المتنبي من اللغة والفصاحة؛ وهو واسع الاطلاع على كتب اللغة والنحو عالما بأسرار اللغة وغريبها ولهجاتها؛ ومذاهب النحاة وشواهدهم، والوقوف على غريب اللغة في شعر أبي الطيب المتنبي وآراء النقاد حوله. تكمن أهمية الدراسة في أن اللغة الشعرية عند المتنبي تسعى إلى الجديد وغير المألوف لكي تكون تمثيلا صادقا لنفسية الشاعر، حيث سعي بلغته هذه إلى بناء معمار فني خاص. تناول البحث صور من غريب اللغة في شعر أبي الطيب المتنبي، وأوضحت فيه رأي المعري حول غريب ومعاني شعر المتنبي؛ توصل الباحث لنتائج أهمها: أن المتنبي يعبر تعبيرًا لغويًا حتى ينال إعجاب اللغويين من أصحاب الغريب، واستخدم المتنبي كلمات رومية لم ترد في شيء من الشعر الفصيح، وارتقي أبو الطيب المتنبي باللغة إلى أبعد الحدود وأعطاها أبعادا جديدة تكشف عن رؤية جديدة لنظام اللغة حيث كانت له قدرة فائقة على تطويع الكلمات واستخدامها في شعره .

الدراسة الخامسة: بعنوان: «مقاييس نقد المضمون في شروح ديوان حماسة

أبي تمام: مقياس الصواب والخطأ في المعاني اختيارًا»، للباحثين علياء كريم وادي، ومازن ملك خلف، وهو بحث محكم نُشر بمجلة: أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، بجامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج48، ع1، العراق، 2023م، يتناول البحث مقياس الصواب والخطأ وهو من مقاييس نقد المضمون التي اتكأ عليها النقاد الثلاثة المرزوقي والأعلم الشنتمري، والخطيب التبريزي) في شروحهم لـ ديوان الحماسة لابي تمام، ويساعد هذا المقياس على تخليص الشعر من العيوب التي يقع فيها بعض الشعراء، نتيجة لجهلهم في تحقيق صورة المعنى، أو الخطأ في التفسير أو مخالفة ما هو معروف وشائع أو مخالفة ما هو جار على المعنى.

لم تتفق هذه الدراسات مع بحثي في النقطة البحثية الضيقة وكذا منهج البحث.

منهج البحث:

اتبعت في بحثي هذا المنهج الوصفي؛ لأنه المنوط بالبحوث النظرية مستخدمًا أحد وأهم إجراءاته وهو التحليلي، حيث يتم تحليل نصوص أدب صدر الإسلام، وكذلك المنهج الاستنباطي للوقوف على عيوب الشعر التي لحقت به.

حدود البحث:

حُدَّ البحث بحدود زمنية حيث نقف على عيوب معاني الشعر في شعر صدر الإسلام.

خطة البحث:

اشتملت خطة البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: واشتملت على إشكالية البحث وتساؤلاته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وحدوده، وخطة البحث.

التمهيد:

أولًا: نبذة عن الشعراء في صدر الإسلام.

ثانيًا: معايير جودة القصيدة لدى القدماء.

المبحث الأول: عيوب المعاني والأساليب، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مخالفة العرف.

المطلب الثاني: إخلال تفسير المعنى.

المطلب الثالث: تناقض المعنى.

المبحث الثاني: عيوب اللفظ والوزن، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: الحشو، والتثليم.

المطلب الثاني: التذنيب، والتغيير.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد

أولًا: نبذة عن الشعراء في صدر الإسلام:

عصر صدر الإسلام هو العصر الذي ظهر فيه الإسلام، ودخل فيه الناس دين الله أفواجًا، ومنهم الشعراء الذين انبروا لتسطير أمجاد هذا الدين العظيم، "فليس هناك حدث كبير إلا واكبه الشعر ويرافقه، وكان أكبر الأحداث دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام، وهى دعوة اضطرته إلى حمل السيف للذود عنها، وانقسم العرب بإزائها مؤمنين ومشركين فكان هناك من آمنوا وحسن إيمانهم ومن وقفوا يدافعون عن الدين القديم ويصدّون عن سبيل الله، وكل ذلك نجده ماثلًا على ألسنة الشعراء (ضيف، 1960: ج 2، ص 42).

من هنا، كان شعراء صدر الإسلام اللسان المدافع عن الدين، الذي يذبُّ عنه أعداءه، وهو ما انعكس على الألفاظ والمعاني التي تشرَّبتها القصيدة في ذلك العصر؛ إذ كان الشعراء هم من يقيمون الشعر من حيث الموضوع والقافية تركيبًا خاصًا في أغراض المدح والهجاء والفخر والوصف والترهيب والخوف، وكذلك ما يجري منهم من إفراط في تشبيهاتهم ووصفهم ما يصل حد الكذب والإغراق بما يوردونه من نصوص وقصص بالحقيقة (عباس، 1983: ص 143).

نتلمس من الفقرة آنفة الذكر أن النتاج الشعري في صدر الإسلام قد تأثر بالسابقين، أو بالأدق: التقاليد الشعرية المتوارثة من ناحية الشكل والإطار الذي تأطَّرت به القصيدة العربية منذ القدم، بيد أن توجهات القصيدة وأغراضها قد تأثر بالدين الجديد، فلم يعد المديح من أجل العطاء، واختفى الهجاء إلا لأعداء الدين فحسب، مما أثَّر في المعنى، ولم يؤثر في تقاليد القصيدة التي ورثوها بأخطائها هي وسابقيهم من الشعراء كذلك.

ثانيًا: معايير جودة القصيدة لدى القدماء:

جدير بالذكر أن الشعر العربي اتسم في بداياته بالبساطة والتلقائية، وكان يسير وفق نظام خاص اتبعه الشعراء، فكانت القصيدة تخضع لقواعد وأعراف متعارف عليها بينهم دون تقعيد أو تنظير.

وبعد قيام الدولة الإسلامية، واعتناق الناس للدين الجديد أفواجًا، انصرف العلماء إلى التنظير في مختلف فروع اللغة، وكان الدافع الأكبر لذلك هو خشيتهم على اللغة العربية من اللحن، فبادروا

إلى وضع علم النحو، بالإضافة إلى جمع اللغة وتدوينها لاستخلاص القواعد من كلام العرب أنفسهم.

ولما كان العرب أمة شعرية بطبعها ، يحتل الشعر فيها محل الصدارة؛ كونه ديوان العرب، والمرآة التي تعكس صورة المجتمع في أي عصر ؛ فقد انبرى النقاد للتنظير والتأطير لمعايير جودة الشعر، ورصد المآخذ التي أُخِذت على الشعراء مما وقع بين أيديهم من قصائد الشعراء المختلفة؛ لتجنُّب تكراره فيما يستقبله شعراء زمانهم في قصائدهم (الثعالبي، 2009: ص 60).

جاء الاهتمام باللفظ أول ما نظَّر له النقاد؛ لأنه الوحدة الأولية التي تتكون منها القصيدة، ومن ثم، فقد اشترطوا له شروطًا لجودته، فاشترط قدامة بن جعفر سهولته: مبنى ومعنى، في قوله: "نعت اللفظ: أن يكون سمحًا، سهل مخارج الحروف من مواضعها، عليه رونق الفصاحة، مع الخلو من البشاعة" (قدامة بن جعفر، 1302: ص 8).

أما أبو حيان التوحيدي، فقرر أن الألفاظ وسائط بين الناطق والسامع، والمعاني جواهر النفس. فكلما ائتلفت حقائقها على شهادة العقل كانت صورتها أنصع وأبهر وإذا تشكلت وتنوعت مراتبها كانت أروع وأجهر وتلك عادة أهلها (التوحيدي، 1992: ص 145).

وأشار التوحيدي إلى قيمة اللفظ ، وملاءمته للسياق الذي ورد فيه، بحيث يكون تأثيره على النفس أوقع شريطة أن يفهم السامع دلالته، وفيه توجيه للبُعد عن الغموض، وعدم الإخلال بالمعنى أو فساد التفسير.

وتؤدي التراكيب دورها في المعنى الذي يتناوله الشاعر، وبخاصة التراكيب الصادرة عمن له فضل تمييز ومعرفة بالشعر والذوق الأدبي، وهي تراكيب البلغاء، أما التراكيب الصادرة عمن سواهم، فلا يعول عليها لدنو منزلة ذوقها الأدبي، فتلك التراكيب كونها صادرة عن البلغاء فتجري مجرى لازمها من القول؛ لأنها صادرة عن بليغ وله ذوق رفيع وذي فطرة سليمة (السكاكي، 1987: ص ج 1، ص 161).

ويدل هذا على أهمية التراكيب التي لا يفهمها إلا دارسوها، وقد شبَّه تلك العملية التواصلية بأصوات الحيوانات التي لا يعرف دلالة أصواتها سواها، وإن البلاغة التي يتذوقها أولئك البلغاء لا يفهمها سواهم.

والتراكيب اللغوية تقتصر على السماع، فكما لا يجوز إحداثُ لفظٍ مفردٍ، كذلك لا يجوز في إحداث تراكيب محدثة؛ لأن اللغة من الأمورٌ القائمة على الوضع، والأمورُ الوضعيةُ تحتاج إلى سماع من أهل ذلك اللسان (السيوطي، 1998: ج 1، ص 37).

تؤكد الفقرة السابقة على أهمية مراعاة الألفاظ والتراكيب الموروثة عن العرب ، على الشاعر أن يلتزم بها في أشعاره، ويتجنب إيراد الألفاظ الغريبة التي يصعب على السامع فهمها.

وجاءت مراعاة الوزن وصحته من المعايير السمعية التي تحقق التناغم الصوتي بين إيقاع والمعنى، وهو ما يعني أن القدماء لم يكونوا غافلين عن الفرق بين الإيقاع والعروض، إذ إن أهل العَروض مُجْمِعون عَلَى أنه لا فَرْقَ بَيْنَ صِناعة العروضِ وصناعَة الإيقاع. إلاَّ أن صِناعة الإيقاع تَقسِم الزمانَ بالنَّغَم، وصناعة العروض تقسم الزمان بالحروف المسموعة (القزويني، 1997: ص 212).

وقد نبَّه النقاد إلى سلامة الوزن، فيخصون الشعر بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبًا عن صور الخيال البديع. فللشعر الموزون أهميته؛ فالإيقاع يطرب السامع ويساعد على فهم الصواب من التراكيب حسنة الذوق، وكلما كان فيه اعتدال في تراكيب أجزائه، كان الفهم أوقع للشعر، فإذا اجتمع الفهم مع صحة الوزن، صح غرض المعنى، وعذوبة اللفظ، فصفا مسموع المتلقي عن الشذوذ والكدر، وإن نقص جزء من أجزائه التي يكمل بها، من اعتدال في الوزن، أو صواب في المعنى، وحسن للألفاظ، كان نقص الفهم على قدر نقصان أجزائه (ابن طباطبا، دت: ص 21).

ونلاحظ أن ابن طباطبا ربط بين جمال الإيقاع وصحة التركيب، فضلًا عن دقة اللفظ، وكأنه يؤكد الرابط بين تلك المعايير الثلاثة التي تحقق الجودة للشعر.

أشار كل ما سبق إلى أن أولئك الشعراء الذين انتموا إلى عصر صدر الإسلام قد تابعوا القصيدة العربية في أطوارها الأولى من حيث الشكل والتقاليد المتوارثة عن سابقيهم، وهو ما ورد به بعض المآخذ الشعرية التي عدَّها عليهم النقاد كما عدُّوها على سابقيهم من الجاهليين ولاحقيهم، مما سنعرض له فيما يلي بإذن الله تعالى.

المبحث الأول: عيوب المعاني والأساليب

أفرد القدماء أبوابًا عديدة تناولت المآخذ على الشعراء، وتعلَّق ما يختص منها بعيوب المعاني والأساليب، كمخالفة ما تعارف عليه الشعراء، والإخلال بالمعنى الذي يدقُّ على السامع ويغمض، فضلًا عن تناقضه مع السياق العام للقصيدة أو البيت، مما أجمله، قدامة بن جعفر أن المعنى والغرض يسيران بالتوازي لا يكون عادلًا عنه إلى جهة أخرى (قدامة بن جعفر، 1302: ص 71).

وقد حدد النقاد حدود المعنى من وجوه، "كل منها ذو حدين: جيد ورديء، ولها سبع صفات: كل صفة موجبة ونقيضتها، وأنواع المعاني تقع في الأغراب الآتية: المديح – الهجاء – المراثي – التشبيه – الوصف – النسيب، ولكل غرض حسنات في المعاني وعيوب، ويكفي أن يقال إن العيوب

نقض للحسنات. وتتوفر في المعاني الجيدة الصفات الآتية: صحة التفسير، والتقسيم، والمقابلات وتوافر التكافؤ والمبالغة والتتميم، وأضدادها المعيبة هي: فساد التقسيم – فساد المقابلات – فساد التفسير – الاستحالة والتناقض – إيقاع الممتنع – مخالفة العرف – نسبة الشيء إلى ما ليس له (عباس، 1983: ص 193).

المطلب الأول: مخالفة العرف

أدرك الشعراء أهميةَ أن يكون المعنى موافقًا للطبيعة الفنية للشعر ،وعدَّ النقاد مخالفةَ العرف الشعري والطبيعة الفنية، والإتيانَ بالمعاني غير المألوفة، من عيوب الشعر. مثل قول المرّار [الطويل]:

وَخـــالٍ عَلَـــى خَـــدَّيْكَ يَبْـــدو كَأَنَّـــهُ سَـنا البَـدْرِ فـى دَعْجـاءَ بـادٍ دُجونُهـا

البيت لمرار بن سعيد الفقعسي، وليس له ديوان مطبوع، وهو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين، إسلامي كثير الشعر (المرزباني، 1982: ص 408).

فوصف الشاعر الخدان بالخيلان، جمع خال؛ وهو بثرة في الوجه تضرب إلى السواد (الأزهري، 2001: ج 7، ص 228)، بينما الخدود توصف بالبياض فقلب المعنى وأتى بغير المتعارف عليه.

وقد كان وجوب تطابق المشبه مع المشبه به في وجه الشبه، مما اهتم به النقاد، واشترطوه لجودة الشعر، بأنه يجب أن يكون المشبه به أقوى من المشبه في وجه الشبه (ابن المعتز، 1990: ص 42).

وهو ما لم يتوافر في بيت المرار؛ لعدم تطابق لون المشبه مع نظيره لدى المشبه به.

ومن هذا قول الحكم الخضري [الخفيف] (قدامة بن جعفر، 1302: ص 84):

كَانَـــتْ بَنُـــو غالِـــبٍ لِأُمَّتِهـــا كَالغَيْـــثِ فـــي كـــلِّ ســـاعَةٍ يَكِـــفُ.

الحكم الخضري هو الحكم بن معمر بن قنبر بن جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن محارب الخضري: شاعر إسلامي، وكان مع تقدمه في الشعر سجّاعًا كثير السجع، وكان هجّاء خبيث اللسان، وكان بينه وبين الرمّاح بن أبرد المعروف بابن ميادة مهاجاة ومواقف، (الحموي، 1993: ج 3، ص 1191)، وليس للشاعر ديوان مطبوع.

لم يُوفِّ الشاعرُ تصويرَ طبيعة المطر الذي ينهمر ثم ينقطع حقَّه من الدقة. فليس معهودًا أن يدومَ الغيثُ صائبًا في كل حين ومن ثم، فقد خالف الشاعر العرف في مدح الممدوح بأن عطاءه كالمطر؛ لأن المعنى يحيل إلى انقطاعه فترات طويلة، وهو ما يشين الممدوح ولا يزينه.

والتمس ابن سنان الحلبي العذر للشاعر في مخالفة العرف، فأورد: "وإن كان هذا البيت يحتمل من التأويل أن يكون معناه: كان هؤلاء القوم كالغيث، إلا أنه غيثٌ يكِف كل ساعة ، وإن لم يدلّ لفظه على هذا المعنى دلالة واضحة" (ابن سنان الخفاجي، 1982: ص 254).

لم يكن النقاد، بطبيعة الحال، يتصيَّدون للشعراء الأخطاء، بل إنهم كثيرًا ما كانوا يعتذرون عنهم بما يحتمله المعنى من تأويل، ومن ذلك ما أورده (أبو الهلال العسكري) في قول الشاعر [الرجز]، والبيت بلا نسبة (ابن حمدون، 1417: ج 6، ص 222):

كَأنّمـــا الخِـــيلانُ فـــي وَجْهِـــهِ كَواكِـــبُ أَخْـــدَقْنَ بِالبَـــدْرِ

إذ أورد: "ويمكن أن يُحتَجَّ لهذا الشاعر بأن يقال: شبَّه الخِيلان بالكواكب من جهة الاستدارة لا من جهة اللّون" (العسكري، 1419: ص 97).

يرى العسكري أن الشاعر يحاول التوفيق بين اللونين الأبيض والأسود في البيت، بينما يرى الباحث أن التشبيه لا يتضمن أي تعارض أو مخالفة للعرف ؛ لأن الشاعر قصد تشبيه اجتماع بياض الحبيبة بسواد الخيلان باجتماع سواد الكواكب بنور البدر بحيث يرى الناظر جمال الكواكب كما يرى جمال الخيلان على وجه الحبيبة فهو من التشبيه التمثيلي إذن ممّا اعتمد فيه الشاعر على تشبيه حالة بحالة، وانتزاع وجه التشبيه من مجموع البيت إذ أورد العسكري: " فلو وصف أخسَّ حمار وأضعفه ما زاد على ذلك" (العسكري، 1419: ص 74).

وهو ما يدل على أن شعراء صدر الإسلام قد تأثروا بتعاليمه من ناحية المعاني والألفاظ فحسب، أما من ناحية التقاليد الشعرية، فتابعوا فيها القدماء، وما تعارفوا عليه من تقاليد الشعر التي اقتفوها بما فيها من تجاوزات أو مآخذ أُخِذت على فحول الشعراء الجاهليين أمثال امرئ القيس وغيره.

وبشكل عام، تعتبر مخالفة العرف من العيوب التي أخذها النقاد على الشعراء ، وقد ناقشها النقاد المحدثون في هذا المجال وغيره، معتمدين في ذلك على الذوق العام أو (العُرف.) وأورد في هذا (إحسان عباس): "ولهذا رأينا قدامة هنا يحتكم للعادة، أي الذوق العام، في قبول الاستعارة. وليس احتكامه إلى العادة قاصرًا على هذا الجانب من الشعر، بل أنه يتناول شؤونًا أخرى في المعاني، حتى ليعد مخالفة العرف عيبًا" (عباس، 1983: ص 208).

المطلب الثاني: إخلال تفسير المعنى

ويأتي من عيوب المعاني التي أُخذت على أدب صدر الإسلام هو الإخلال أو الفساد في تفسير المعنى؛ فإنه أقبح من فساد ترتيبه، وذاك أن يؤتى بكلام ثم يفسر تفسيرا لا يناسبه (ضياء الدين ابن الأثير، 1420: ج 3، ص 177).

ويعرِّفه ابن الأثير الكاتب بقوله: "وأما فساد التفسير في هذا الباب فهو أن يأتي المؤلف بكلام يفسره تفسيرًا لا يناسبه، وذلك عيب لا يُسامَح فيه بحال من الأحوال" (ابن الأثير الكاتب، 1375: ص 233).

ومن مثال فساد التفسير من عيوب معاني الشعر أن يذكر لفظا ويتوهّم أنه يحتاج إلى بيانه فيعيده مع التفسير، وفساد ذلك أن يأتي بإزاء الشيء بما لا يكون مقابلا له، مثل قول الشاعر [الطويل]، وهو بيت بلا نسبة (المرزباني، 1995: ص 300):

فَيَأَيُّهــا الحَيْــرانُ فــي ظُلَــمِ الــدُّجَى وَمَـنْ خـافَ أَنْ يَلقـاهُ بَغْـيٌ مِـن العِـدى

تَعــالَ إِليــهِ تَلْــقَ مِــن نُــورِ وَجْهِــهِ ضِـياءً وَمِــن كَفَّيــهِ بَحــرًا مِــن النَّــدَى

فتح الشاعر بيته الأول بالحديث عن البغي والظلم، وكان من المتوقع أن يُفصِّل هذا المعنى في البيت الثاني ،إلا أنه استبدل توضيح الظلام بالحديث عن النور، ولم يُشِرْ إلى نصرةٍ تُردّ بها عداوةُ الأعداء فلم يفعل ذلك، بل ذكر الكرم والجود بدلًا من ذلك، ولو كان قد ذكر الفقر أو العَوَزَ في البيت الأول، لكان ذلك مناسبًا.

ونلاحظ اعتماد النقاد، في نقدهم للبيتين، باختلال التفسير الذي يقابل بينهما، فيفقد السامع الترابط المعنوي بين المتقابلَين (الخوف من بغي العدى – تلق بحرا من الندى)، وهو ما قرَّره العسكري في قوله: "فأما إذا وُضِع بإزاء ما يَتخوَّف من بغي العدا بحرًا من الندى، فليس ذلك تفسيرًا لذلك، ومن ثم، كان الأفضل أن تكون نصرة الممدوح مقابلة للخوف من العدى؛ ليكون ذلك تفسيرًا كما جعل بإزاء الظلمة الضياء وفسَّرها به.

وأورد العسكري كذلك: "ومن فساد التفسير ما كتب بعضهم: من كان لأمير المؤمنين كما أنت له من الذّبّ عن ثغوره والمسارة إلى ما يهيب به إليه من صغير أمره وكبيره كان جديرًا بنصح أمير المؤمنين فى أعماله، والاجتهاد فى تثمير أمواله؛ فليس الذي قدّم من الحال التى عليها هذا العامل من الذّب عن الثغور والمسارعة فى الخطوب ما سبيله أن يفسّر بالنصح فى الأعمال وتثمير

الأموال. ولعلّه لو أضاف إلى ذكر الذّب عن الثغور ذكر الحياطة في الأمور لكان بهذا المضاف يجوز أن يفسّر بالنصح فى الأعمال والتثمير للأموال" (العسكري، 1419: ص 347).

واعتمد العسكري في نقده لكلام المرسل على أنه لا تناسب في التقابل بين (الذب عن الثغور – المسيرة إلى الصغيرة والكبيرة) في مقابل (النصح في العمل) الذي يناسب السير لصغار الأمور وكبيرها، فيما ناسبه الاحتياط في الأمر وحسن التدبير، وهو ما لم يأت به المتكلم.

ويرى الباحث أن فساد التفسير اعتمد على التقابل أو التناظر بين المتقابلات على النحو الذي يُعدُّ من تمام الشكل والمضمون لدى النقاد في حين إنه لا يستحق أن يعدَّ خطأ لا تسامح فيه.

ومنه ما أورده (ابن رشيق القيرواني) من قول الفرزدق واختاره، وفد نسبه كثيرون للفرزدق في حين لم أجده بديوانه المطبوع، ولعله من الأبيات المنحولة للشاعر [الطويل]:

لَقَــدْ جِئْــتَ قَوْمًــا لَــوْ لَجَــأْتَ إِلَــيْهِمُ طَرِيــــدَ دَمٍ أَوْ حـــــامِلًا ثُقْـــلَ مَغْـــرَمِ

لَأَلْفَيْـــتَ مِـــنْهُمْ مُعْطِيًـــا وَمُطاعِنًـــا وَرَاءَ شِـــــزرًا بالوشـــــيج المقـــــوم

فسَّر الفرزدق الآخِر أولًا والأول آخرًا، فجاء فيه بعض التقصير والإشكال، على أن من العلماء من يرى أن ردَّ الأقرب على الأقرب، والأبعد على الأبعد، أصحُّ في الكلام (ابن رشيق، 1981: ج 2، ص 35)، ووجه الاعتراض أن (طريد الدم) يقابله النصرة بالطعان، و(ثقل المغرم) يقابله (العطاء)، ومن ثم ، فقد عكس الشاعر التقابل، وهو ما اعتذر له ابن رشيق برد الأقرب على الأقرب، والعكس، ممّا يميل له الباحث ويفسِّره المعنى؛ إذ ثقل المغرم أخف وأسرع في القضاء، بينما الطعان والحرب لنصرة المستغيث يحتاج إلى التهيؤ والاستعداد، فقدم الشاعر في البيت الثاني الأيسر (العطاء) على اليسير (النصرة)، وهو ما يدفع فساد التفسير.

المطلب الثالث: تناقض المعنى

هو أن يجتمع في البيت ما لا يجتمع من المتناقضات، أو أن يُذكَر في الشعر شيء، فيُجمَع بينه وبين المقابل له من جهة واحدة (قدامة بن جعفر، 1302: ص 79).

وقد تعددت مواضعه في كتب النقد، وممّا جاء في الشعر من التناقض على طريق القنية والعدم قول ابن نوفل؛ وهو يحيى بن نوفل الحميري اليماني، أبو معمر، شاعر هجاء، يكاد لا يمدح أحدًا،

أصله من اليمن، وشهرته في العراق، كان في أيام الحجاج الثقفي، وله أخبار مع بلال بن أبي بردة (الزركلي، 2002: ج 8، ص 174) [الوافر] (المرزباني، 1995: ص 300):

لِأَعْـــــلاجٍ ثَمانِيـــــةٍ وَشَـــــيْخٍ كبيـــرِ السِّـــنِّ ذِي بَصَـــرٍ ضَـــرير

فلفظة (ضرير) إنما تُستَعمل، وهي تصريف (فعيل) من الضُرّ، في الأكثر للذي لا بَصَرَ له، وقول هذا الشاعر في هذا الشيخ: إنه ذو بصر، وإنه ضرير، تناقض من جهة القنية والعدم؛ وذلك أنه كأنه يقول: إن له بصرًا ولا بصر له، فهو بصير أعمى.

ومنه قول خفاف بن ندبة [المتقارب]:

إذا انتكـــــثَ الحبـــــلُ ألفيتَـــــه صـــــبورَ الجنـــــانِ رزينًـــــا خفيفَـــــا

وعلَّق قدامة بن جعفر على البيت بقوله: "فلو لم تكن إرادته أنه رزين من حيث ليس خفيفًا، وخفيف من حيث ليس رزينًا، لم يجز" (قدامة بن جعفر، 1302: ص 80).

ويرى الباحث أن المأخذ السابق به شئ من الغلو والإسراف، وهو منحى لم يقتصر على أشعار صدر الإسلام فحسب، بل غيره من العصور الأدبية حتى بلغ العصر الجاهلي نفسه الذي احتج اللغويون بشواهده الشعرية: فصاحة، ومنه قول الشنفرى [الطويل] (1996: ص 33):

فَـــدَقَّتْ وَجَلَّـــتْ واســـبَكَرَّتْ وأظلمـــت فَلَـــوْ جُـــن إِنْسَـــان مـــنَ الحُسْـــنِ جُنَّـــتِ

أراد الشاعرُ تغييرَ اتجاه الفعل، فانتهى الوصفُ إلى ناحيةٍ أخرى غيرِ التي بدأ منه ، معنى البيت واضحٌ، يشير إلى امتلاء منطقة الأرداف مع دقة الخصر، وهو وصفٌ شائعٌ في أشعار العرب عند حديثهم عن النساء وقد أورد فيه الثعالبي: "أي دقّت خاصرتها، وجلت عجيزتها، وامتدّ قوامها، واسودّ شعرها، فلو كان إنسان يُجَنُّ من فرْط الحُسن لجُنّت هذه" (الثعالبي، 1997: ص 126).

ويرى الباحث أن فساد التفسير المتوهَّم أعلاه من قدامة محل نظر؛ لأن الشاعر إنما يتحدث عن زوجته، ومن ثم، عدَّد مزاياها النفسية والجسدية بما لا يعرّضه للقدح أو اللوم، فاعتمد على فهم السامع على نحو ما فهمه الثعالبي وفسَّره في القول الوارد أعلاه.

ومن التناقض قول أبى نواس أيضا يصف الخمر [الطويل] (2010: ص 447):

كَـــأَنَّ بَقَايَـــا مَـــا عَفَـــا مِـــنْ حُبَابِهَـــا تَفَـــارِيقُ شَـــيْبٍ فـــي سَـــوَادِ عَـــذَارِ

فشبَّه حباب الكأس بالشيب، وذلك قول جائز؛ لأن الحباب يشبه الشيب فى البياض وحده لا فى شيء آخر غيره. ثم قال:

تَــرَدَّتْ بِــهِ ثُــمَّ انْفَــرَى عَــنْ أَدِيمِهَــا تَفَــرّي لَيْــلٍ عَــنْ بَيَــاضِ نَهَــارِ

فالحباب الذى جعله في هذا البيت الثاني كالليل هو الذي في البيت الأول أبيض كالشيب، والخمر التي كانت في البيت الأول كسواد العذار هي التي صارت في البيت الثاني كبياض النهار؛ وليس في هذا التناقض منصرف إلى جهة من العذر؛ لأنّ الأبيض والأسود طرفان متضادَّان، وكلٌّ واحد منهما في غاية البعد عن الآخر، فليس يجوز أن يكون شيء واحد يوصف بأنه أسود وأبيض إلَّا كما يوصف الأدكن في الألوان بالقياس إلى كل واحد من الطرفين اللذين هو وسط بينهما؛ فيقال: إنه عند الأبيض أسود وعند الأسود أبيض؛ وليس فيما قاله أبو نواس حال توجب انصراف ما قاله إلى هذه الجهة.

وقد خالف الشاعر الصورة الذهنية لدى المتلقي؛ إذ لا يجتمع السواد والبياض في شيء واحد، فيتصفان به، وقد مهَّد (قدامة بن جعفر) للبيتين، فقال: "وقد جاء في الشعر من الاستحالة والتناقض ما لا عذر فيه، وما جمع فيما قيل فيه بين المتقابلات من جهة واحدة، ومنه ما التناقض فيه ظاهر، يعلم في أول ما يلقى السمع، ومنه ما يحتاج إلى تنبيه على موضع التناقض فيه" (قدامة بن جعفر، 1302: ص 80)؛ ومن ثمَّ، فلا يمكن أن يتصور ذهن، كائنًا من كان اجتماع السواد مع البياض، فهو مما يجافي تصور أي إنسان، ولا يمكن تبريره إلا بطرق مذاهب الفلسفة.

ويرى الباحث أن اعتماد الشعراء على الألوان عمومًا لا يعوَّل عليه من حيث الدقة، وهو كثير في أشعار العرب مما أورده المرزباني نفسه، إذ أورد في معرض نقد بيت للكميت: "ألا قلت، كما قال ذو الرُّمَّة [البسيط] (1995: ص 2):

لَمْيــاءُ فــي شَــفَتَيْها حــوَّةٌ لعــسٍ وفــى اللَّثــاتِ وفــى أَنْيابِهــا شَــنِبُ

فاستحسن المرزباني الجمع بين سواد اللثة (اللعس) وبين بياض الأسنان (الأنياب) على الرغم من التناقض اللوني بين الاثنين، وهو ما يؤيد رأي الباحث؛ إذ قد يُستجاد الجمع بين متناقضين من الألوان.

ومما جاء في الشعر من التناقض على طريق المضاف، قول عبد الرحمن ابن عبد الله القس، وليس له ديوان مطبوع [الطويل] (قدامة بن جعفر، 1302: ص 81):

فــإنّي إذا مــا المــوتُ حــلَّ بنفسِــها يــزالُ بنفسِــي قبــلَ ذاكَ فــأقبرُ

فقد جمع بين قبل وبعد، وهما من المضاف؛ لأنه لا قبل إلا لبعد، ولا بعد إلا لقبل، حيث قال: إنه إذا وقع الموت بها، وهذا القول كأنه شرط وضعه ليكون له جواب يأتي به، وجوابه هو قوله: يزال بنفسه قبل ذاك، بأن التناقض يفوق في منزلته جمع المتقابلين في الخطأ، لأن هذا الشاعر جعل ما هو قبل بعدًا. ويرى الباحث أن ما ورد أعلاه على سبيل الدعاء، فضلًا عن المقام المضطرب الذي سيطر على الشاعر، وهو ما تأثر فيه بافتراض فكرة رحيل الحبيبة، مما تسبب عنه اضطراب الخيط الفكري الشعوري، ومن ثم، فله ما يبرره؛ باعتبار أن كل من خاض تجربة الحب سيفهم ما ضمَّنه الشاعر من تناقض متوهَّم؛ لأن " القارئ الضمني (المحِبّ) مثَّل تصورًا يضع القارئ في مواجهة النص، في صيغ موقع نصِّي، يصبح الفهم بالعلاقة معه فعلًا، فهو ينصُّ إذن على تحقُّق فعل التلقي في النص من خلال استجابات فنية (صالح، 2001: ص 51) تعتمد على كل حبيب يخاف من مفارقة حبيبته. المبحث الثاني: عيوب اللفظ والوزن.

المبحث الثاني: عيوب اللفظ والوزن

المطلب الأول: الحشو، والتثليم

أولًا: الحشو:

ذهب ابن قدامة أن سببه هو الوزن ، ورغبة الشاعر في ضبطه، ومما ورد في سياق تعريفه له: "وهو أن يُحشى البيت بلفظ لا يحتاج إليه لإقامة الوزن" (قدامة بن جعفر، 1302: ص 86).

ومثال ذلك ما قال أبو عدي القرشي [الكامل]:

نحنُ الرؤوسُ وما الرؤوسُ إذا سمتْ فـــي المجـــدِ للأقـــوَام كالأذنـــابِ

فقوله: للأقوام، حشو لا منفعة فيه.

وقال مصقلة بن هبيرة [الطويل]:

ألكْنِـــي إلـــى أهـــلِ العـــراقِ رســـالةً وخـصَّ بهـا، حييـتَ، بكـرَ بـنَ وائـلِ

فقوله: حييت، حشوٌ لا منفعة فيه" (قدامة بن جعفر، 1302: ص 86).

ونلاحظ أن الحشو في البيتين أعلاه اعتمد على الإطناب بشبه الجملة الاعتراضية (للأقوام) في البيت الأول، والإطناب بالجملة الفعلية (حييت)، وهو ما يرى في الباحث شيئًا من المبالغة والغلو؛ إذ له ما يشبهه مما تجاوز عنه النقاد، ومنه قول (زهير ابن أبي سلمى) [الطويل]:

سَـئِمْتُ تَكَـالِيْفَ الحَيَـاةِ ومَـنْ يَعِـشْ ثَمَـانِينَ حَـوْلًا لا أَبَـا لَـكَ يَسْـأَمِ

فأتى قوله (لا أبالك) حشوًا بمقاييس النقاد، مما لم يعدُوه من الحشو، و"الإطناب إذا لم يكن منه بدٌّ يُعدُّ إيجاز.

أما البيت الثاني، فقد ورد فيه قوله (حييتَ) كأسلوب خبري لفظا إنشائي معنى غرضه الدعاء، وجرى على طريقة العرب في كلامهم، ومن ثم، فلا حشو فيه؛ إذ للاعتراض وظيفة فنية دعا بواسطتها المتكلم للسامع والمخاطب.

أما القاضي الجرجاني، فقد عقد مقارنة بديعة بين شعر امرئ القيس وعدي بن الرقاع، فقال في باب (الحشو في الشعر): "وقد علمتَ أن الشعراء قد تداولوا ذكر عيون الجآذر ونواظر الغزلان؛ حتى إنك لا تكاد تجد قصيدة ذات نسيب تخلو منه إلا في النادر الفذّ؛ ومتى جمعتَ ذلك، ثم قرنتَ إليه قول امرئ القيس [الطويل] (امرؤ القيس، 2004: ص 42):

تصُـدّ وتُبـدي عـن أسـيلٍ وتتّقـي بنـاظِرةٍ مـن وحْـش وَجْـرة مُطفِـلِ

أو قابلته بقول عديّ بن الرّقاع [الكامل] (ابن الرقاع، 1990: ص 99):

وكأنّـه بـين النسـاءِ أعارَهـا عينيـهِ أحْـوَرُ مـن جـآذرِ جاسِـمِ

وكلاهما خالٍ من الصنعة، بعيدٌ عن البديع؛ إلا ما حسُن به من الاستعارة اللطيفة، التي كسته هذه البهجة. هذا وقد تخلل كلّ واحد منهما من حشو الكلام ما لو حُذف لاستغني عنه وما لا فائدة في ذكره (الجرجاني، دت: ص 32).

واعتمد القاضي الجرجاني أعلاه على مقارنة بين شاعرين ينتميان لعصرين مختلفين، وهذه المقارنة تميل إلى إبراز التقاليد الشعرية السائدة في عصر القاضي الجرجاني، أي العصر العباسي الذي اشتهر بمذهب الزينة اللفظية وهو ما لم يلتفت إليه شعراء الجاهلية وصدر الإسلام. لذلك، نجد ابن رشيق القيرواني يقرن الحشو بالمبالغة بالمعنى في قول عبد الله بن المعتز يصف خيلًا [الطويل]:

صَـبْنا عَلَيْهـا ظَـالِمِينَ سِـيَاطَنَا فَطـارِتْ بِهـا أَيْـدٍ سِـراعٌ وَأَرْجُـلُ

وقد مر ذكره في باب المبالغة، فقوله: ظالمين حشو أقام بها وزن، وبالغ في المعنى أشد مبالغة من جهته، حتى علمنا ضرورة أن إتيانه بهذه اللفظة التي هي حشو في ظاهر الأمر أفضل من تركها (ابن رشيق القيرواني، 1981: ج 2، ص 69).

وقد يُلتمس العذر لابن رشيق في هذا الصدد؛ لأن ذكر الحال (ظالمين) دل عليه الصبّ الوارد، وسياق البيت الذي دار معناه حول الكرّ والفرّ، أما أن يُطالب به شعراء صدر الإسلام الذي اتسم بالتلقائية والتدفق الشعريين، فلا محل له كما يرى الباحث.

ثانيًا: التثليم:

ومن المآخذ المتعلقة باللفظ ما أطلق عليه النقاد (التثليم)، وعرَّفه (قدامة بن جعفر): "وهو أن يأتي الشاعر بأسماء يقصر عنها العروض، فيضطر إلى ثلمها (النقص منها)" (قدامة بن جعفر، 1302: ص 86).

واختلف النقاد في أسبابه التي ألجأت الشعراء إليه، مما أورده ابن المعتز: "اعلم أن التثليم قد جاء في أشعار العرب الفصحاء جاء نقص في الألفاظ والكلمات وتغيير في الأسماء والأفعال، فقيل: إنه لغة، وقيل: إنه ضرورة" (ابن المعتز، 1990: ص 178).

ومثال ذلك قول أمية بن أبي الصلت [الخفيف] (الحديثي، 2009: ص 248):

لا أرَى مـــن يعينِـــي فـــي حيـــاتِي غيـــرَ نفسِـــي إلا بنِـــي إســـرالِ

وقصد الشاعر: بقوله: "يعشني: يعينني على أمر الحياة" (المرزوقي، 1417: ص 86)، ووقع التثليم في قوله: بني إسرال، وقصد بني إسرائيل، وهو ما ارتبط بضبط الوزن الذي ينكسر بإيراد لفظ (إسرائيل)، فلم الشاعر بُدًّا من التصرُّف في الهمز والياء.

وقال في هذه القصيدة (أمية بن أبي الصلت، 1998: ص 251)، وقد نسه ابن المعتز للأعشى (1990: ص 179):

أيُّمـــا شـــاطنٍ عصَـــاه عكـــاهُ ثـــمَّ يلقَـــى فـــي الســـجنِ والأكبَـــال

وقد وقع التثليم في قوله (شاطن)، وقصد (شيطان) في معرض حديثه عن نبي الله سليمان، عليه السلام، ومن ثم، فقد تصرف في اللفظ لضبط الوزن، مما أورد فيه (ابن فارس): "أفلا تراه بناه على فاعل وجعل النون فيه أصلية؟ فيكون الشيطان على هذا القول بوزن (فيعال)" (ابن فارس، 1979: ج 3، ص 185)؛ ما يخالف المسموع عن العرب في اللفظ.

ومنه قول علقمة بن عبدة [البسيط] (ابن السكيت، 1998: ص 451):

كـــأنَّ إبـــريقهمْ ظبـــيٌ علـــى شـــرفِ مقـــدمٌ بســـبا الكتـــان ملثـــومُ

أراد: بسبائب الكتان، فحذف للعَروض.

ونلاحظ أن التثليم يقترن دائمًا بقرينة معنوية في البيت تشير إليه، مما نجده في البيت الوارد أعلاه، والتي أشارت لوقوع التثليم في قوله (سبا)، بمعنى السبائب أي: الخيوط، وهو ما دل عليه لفظ (الكتان) الذي تُصنع الفتائل والخيوط منه.

كذلك، قول لبيد بن ربيعة [الكامل] (د.ت: ص 206):

دَرَسَ المَنَـــــا بمُتَـــــالِعٍ فأبَـــــانِ وتقادمـــــتْ بـــــالحبسِ فالســـــوبَانِ

أراد المنازل.

جاءت كلمة (درس)، بمعنى: بليَ واندثر، لتُفسِّرَ النقصَ الحاصلَ في كلمة (مَنا)، وتُشيرَ إلى أن الشاعر يقصد المنازل؛ لكونها موضعَ البلى والاندثار.

وأورد ابن المعتز نماذج مما وقع فيه التثليم، فقال: "وقال آخر [الطويل]:

تخيـــرتُ يـــوم الـــروع مـــن كـــل نثـــرةٍ * ونســـج ســـليمٍ كـــلَّ فضـــاءَ ذابـــل**

وقال آخر [الوافر]:

بنـــي ربّ الحجـــال فـــلا تقيلـــوا * فمـــا أنـــتم عهـــدتكمُ بقيـــل**

يريد بني ربيعة الفرس.

وقال آخر [الرجز]:

لـــو أنَّ قومًـــا مـــدرك الفـــلاحِ * أدركـــــه ملاعـــــبُ الرمـــــاحِ**

يريد ملاعب الأسنة صاحب النبي (صلى الله عليه وسلم)" (ابن المعتز، 1990: ص 179).

ونلاحظ فيما ورد أعالاه من الأمثلة وقوع التثليم على نحوٍ خلا من القرينة اللفظية أو المعنوية التي تشير إلى مراد المتكلم، كقوله (بني رب)، وقصد ربيعة، و(ملاعب) وقصد ملاعب الأسنة، وهو منحى صوتي يقترب من الترخيم، وبخاصة قوله (بني رب)، على أنه لم يلتزم قواعد الترخيم في ربيعة (سيبويه، 1988: ج 2، ص 239)؛ ومن ثم جاء قوله مما يؤخذ عليه، فلا هو راعى هذا ولا ذاك.

المطلب الثاني: التذنيب، والتغيير

أولًا: التذنيب:

هو زيادة الشاعر بألفاظ التفعيلة إذا قصرت عن العروض (قدامة بن جعفر، 1302: ص 87).

فالتذنيب يعتمد على زيادة الحروف على اللفظ لضبط الوزن، وهو ما ورد في بعض اشعار صدر الإسلام، ومثال ذلك ما قال الكميت، على أن البيت ليس في ديوان الشاعر المطبوع، وإن اتفقت المصادر على نسبته إليه، وأورد الأصبهاني البيت ضمن نوادر الكميت مع هشام بن عبد الملك (الأصبهاني، د، ت: ج 17، ص 12–15) [الخفيف]:

لا كعبـــــدِ المليـــــكِ أو كيزيـــــدِ * أو ســـــليمان بعـــــدُ أو كهشـــــام**

فالملك والمليك اسمان لله عز وجل، وليس إذا سمي إنسان بالتعبد لأحدهما، وجب أن يكون مسمى بالآخر، كما أنه ليس من سمى: عبد الرحمن هو من سمى عبد الله.

وقد زاد الكميت الياء على (عبد الملك) فصارت المماليك، وهو ما انضبط به الوزن؛ ليصير (فاعلن).

ولعلنا لا نتجاوز إذا اتفقنا مع ما أورده (العسكري)، إذ أورد "ونحن نقول: إنّ من النظم ما لا يمكن حلّه أصلا بتأخير لفظة وتقديم أخرى منه حتى يلحق به التغيير والزيادة والنقصان مثل قول الشاعر [الطويل]:

لِســـانُ الفَتـــى نِصْـــفٌ وَنِصـــفٌ فُـــؤادُهُ * فَلَـــمْ يَبْـــقَ إلاّ صُـــورَةُ اللّحـــمِ والـــدّمِ**

المصراع الأول تجوز فيه إعادة ترتيب الكلمات، فيتحول إلى نثر مستقيم؛ مثال ذلك: فؤاد الفتى نصف، ولسانه نصف، بينما لا يمكن فعل ذلك في المصراع الثاني إلا بإضافة كلمات أو حذفها؛ فتقول: لسان الفتى نصف، وفؤاده نصف، وجسمه من لحم ودم، وهو فضل لا يُستغنى عنهما، ولا يُعتمد إلا عليهما)وزيادة الألفاظ التى تحصل فيه ليست بضائرة ؛ لأنّ بسط الألفاظ فى أنواع المنثور سائغ؛ ألا ترى أنها تحتاج إلى الازدواج، ومن الازدواج ما يكون بتكرير كلمتين لهما معنى واحد، وليس ذلك بقبيح إلّا إذا اتّفق لفظاهما (العسكري، 1419: ص 218).

ونلاحظ فيما أورده العسكري أن شعراء صدر الإسلام لم يكونوا بدعًا من الشعراء الذين وقعوا في المآخذ الشعرية بالتذنيب؛ إذ استشهد ببيت (زهير بن أبي سلمى)، وخلص إلى أنه لا حرج من التذنيب وغيره حال استقام به البيت: معنى ووزنًا، وهو ما يرفع الحرج إلى حد ما عن الشعراء.

ثانيًا: التغيير:

وهو أن يحيل الشاعر الاسم عن حاله وصورته إلى صور أخرى، إذا اضطرته العروض إلى ذلك (قدامة بن جعفر، 1302: ص 87).

ونفهم من التعريف الوارد أن التغيير هو التحويل، أي: صياغة الاسم صياغة جديدة تتعالق مع بنيته الأصلية من وجه يفهمه السامع.

ومثاله قول بعضهم يذكر سليمان عليه السلام [الطويل] (القيسي، 1987: ج 1، ص 474):

وكُـــلُّ صَـــمُوتٍ نَثْلَـــةٌ تُبَّعِيَّـــةٌ * وَنَسْـــجُ سُـــلَيم كُـــلَّ قَضـــاءٍ ذائِـــلِ**

وكما قال آخر [الرجز]:

..... * مـــنْ نســـجِ داودِ أبـــي ســـلامِ**

وقد غيَّر الشاعر (سليمان) إلى (سليم) على نحو أشبه الترخيم إلا أن الترخيم لا يكون إلا في النداء، وهو ما يُرجعه الباحث لا إلى رغبة الشاعر في ضبط الوزن فحسب؛ إذ اشترط المرزباني ضرورة الوزن، فعلَّق على هذا البيت بقوله: "إذا اضطرّته العروض إلى ذلك" (المرزباني، 1995: ص 299)، بل يلجأ الشاعر للتغيير لمناسبة السياق؛ لشبهه بالترخيم الذي يأتي في سياق المدح، وهو ما ناسب فعل سليمان وداود، عليهما السلام في الشطرين الواردين.

وإجمالًا، فقد اشترط النقاد ائتلاف اللفظ والوزن، وأن تكون الأسماء والأفعال في الشعر تامة مستقيمة كما بُنِيت، لم يضطر الأمر في الوزن إلى نقصها عن البنية بالزيادة عليها والنقصان منها، وهذا يرجع إلى صناعتيْ المنطق والنحو، وعيب ائتلاف اللفظ والوزن: الحشو والتثليم والتذنيب والتغيير والتفصيل (عباس، 1983: ص 192–193).

الخاتمة

انتهينا من بحثنا الموسوم: المآخذ على عيوب معاني الشعر عند الشعراء في صدر الإسلام، عرَّفنا فيه بعصر صدر الإسلام، وأبرز الشعراء فيه، ومعايير جودة الشعر لدى القدماء مما شمل: اللفظ والتركيب والإيقاع، وتناولنا عيوب المعاني والأساليب لدى بعض شعرائه، كمخالفة العرف، وإخلال تفسير المعنى وتناقضه.

ودرسنا عيوب اللفظ والوزن، مثل: الحشو، والتثليم، والتذنيب، والتغيير مع إيراد الشواهد الشعرية معزوة إلى دواوينها، ومناقشة أقوال النقاد في هذا الصدد.

النتائج:

1- تُعرَف فترة صدر الإسلام بالفترة التي اقترنت بظهور الإسلام، واتشح فيها الشعر بوشاح من تعاليم الدين الجديد الحق.

2- استلهم شعراء صدر الإسلام من دينهم، وتجلّى ذلك في مفرداتهم ومعاني أشعارهم، انطلاقًا من إيمانهم العميق، مع استمرارهم على نهج القصيدة من حيث البناء والأساليب الشعرية الموروثة.

3- اولى القدماء اهتمامًا بالغًا باللفظ الشعري، واشترطوا لصحته شروطًا، هي: سلاسة النطق، ويسر الفهم، ومطابقته للغة العرب.

4- جاءت صحة التركيب من الشروط المهمة للحكم بجودة الشعر؛ إذ يغمض المعنى على السامع في بعض المواضع على النحو الذي يؤدي لاضطراب تمصُّله للمعنى أو الصورة، وهو منحى أسلوبي يُحسب للقدماء.

5- اشترط القدماء صحة الوزن والإيقاع للحكم بجودة الشعر، وذهب كثير منهم إلى الربط بين العناصر الثلاثة التي تكتمل به معايير جودة الشعر: اللفظ، التركيب والإيقاع كأبي حيان التوحيدي.

6- وقع شعراء صدر الإسلام في بعض المآخذ الشعرية التي وقع فيها سابقوهم من شعراء العصر الجاهلي، كعيوب اللفظ والوزن.

7- تقوم مخالفة العرف على عدم متابعة الشاعر سابقيه فيما تعارفوا عليه من تقاليد انسجام معاني الألفاظ، كالتناقض بين الألوان أو دلالات الألفاظ، وهو ما تعددت مواضعه لدى شعراء صدر الإسلام.

8- يُحسب للنقاد القدامى عدم تعصبهم أو ميلهم لتصيُّد الأخطاء للشعراء، بل كانوا يلتمسون الأعذار حال أمكن ذلك مما يتفق الباحث في بعض مواضعه كفساد التفسير وغيره.

9- اعتمد فساد التفسير على دقة الشاعر في التناظر بين العناصر المكوِّنة للصورة، وهو ما وقع فيه بعض من شعراء صدر الإسلام كالفرزدق، ولم يخلُ منه النثر كذلك.

10- يرى الباحث أن فساد التفسير في الدرس النقدي القديم قد أصاب من وجه التناسق الذهني بين المعاني فيما أغفل سياق المقام الذي يتسم بالتدفق الشعوري والتلقائية الشعرية، فيعمد أحيانًا للاختزال والتضمين، ومن ثم، راعى النقاد التناسق وأغفلوا السياق كما في بيت الفرزدق.

11- يقوم تناقض المعنى على الجمع بين الشيء وضده، كالبصر والعمى، والرزانة والخفة، وهو ما يُضعف صدق التعبير، ويُحدث تضاربًا دلاليًا بين الألفاظ. وقد أخذ النقادُ على شعراء صدر الإسلام ومن قبلهم هذا الأسلوب، وعدّوه من الأخطاء التي تقع في الشعر.

12- اعتمد الحشو لدى شعراء صدر الإسلام على الإتيان بلفظ زائد عن حاجة البيت، مما يرى فيه الباحث مبالغة من النقاد فيه؛ إذ عدُّوا الإطناب بالاعتراض وأساليب الدعاء من الحشو على النحو الذي خضع لانتقائية من وجهة نظر الباحث؛ إذ تكررت نفس الألفاظ والتراكيب في أشعار الجاهليين كزهير بن أبي سلمى من دون عدِّ ما أوردوه ضمن الحشو.

13- يُعرَّف التثليم بأنه حذف بعض حروف الكلمة لضرورة الوزن، واعتبره البعض من عيوب الشعر، في حين أقرّ ابن المعتز بوجوده في شعر بعض فصحاء العرب، وهو ما يُشير إلى أنّ شعراء صدر الإسلام قد سلكوا هذا المسلك أسوةً بغيرهم.

14- التذنيب هو زيادة حروف في الكلمة، أما التغيير فهو تحويل حروفها إلى صيغةٍ أخرى قريبة من صيغتها الأصلية، وكلا الأمرين يُؤدّي إلى تغيير بنية الكلمة.

15- يميل الباحث إجمالًا إلى أن أخطاء اللفظ والوزن لدى شعراء صدر الإسلام مما يندرج تحت التقاليد الشعرية التي تابع فيها شعراء الإسلام سابقيهم: إصابة وخطأ، ومن ثم، فإن جهود النقاد في تصنيفها وعدِّها باب تنظيري لأخطاء متكررة في مختلف العصور الأدبية، على النحو الذي صارت فيه من تقاليد الشعر أو على الأقل مما يُتجاوز عنه لضرورة شعرية ما.

فهرس المصادر والمراجع

1- ابن الأثير الكاتب، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، تحقيق: مصطفى جواد، (د.ط)، العراق: مطبعة المجمع العلمي، 1375هـ.

2- ابن الأثير، ضياء الدين، نصر الله بن محمد، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 1420هـ.

3- أحمد، محمد الأمين تقي الدين إبراهيم، استعمال غريب اللغة في شعر أبي الطيب المتنبي: دراسة نقدية، بحث محكم نُشر بمجلة: آداب، بجامعة أم درمان الأهلية – كلية الآداب، ع8، السودان، 1444هـ- 2023م.

4- الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م.

5- الأصبهاني، أبو الفرج، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، الأغاني، تحقيق: سمير جابر، ط2، بيروت: دار الفكر، (د.ت).

6- امرؤ القيس، ابن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار، ديوان امرئ القيس، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1425هـ - 2004م.

7- أمية بن الصلت بن عوف بن عقدة (المتوفى: 8 هـ)، ديوان أمية بن الصلت، جمعه وحققه وشرحه: سجيع جميل، ط1، بيروت: دار صادر، 1998م.

8- التوحيدي، أبو حيان، علي بن محمد بن العباس، المقابسات، تحقيق: حسن السندوبي، ط2، بيروت: دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، 1992م.

9- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (المتوفى: 429هـ)، اللطائف والظرائف، تحقيق: ناصر محمدي جاد، ط1، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، 1430هـ-2009م.

10- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، لباب الآداب، تحقيق: أحمد حسن لبج، ط1، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، 1417هـ - 1997م.

11- الجرجاني، أبو الحسن علي بن عبد العزيز، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم- علي محمد البجاوي، ط1، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ت).

12- الحديثي، بهجة عبد الغفور، أمية بن الصلت: حياته وشعره، دراسة وتحقيق: ط1، أبو ظبي: دار الكتب الوطنية للثقافة والتراث،1430هـ - 2009م.

13- ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي، التذكرة الحمدونية، ط1، بيروت: دار صادر، 1417هـ.

14- الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (المتوفى: 626هـ)، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المحقق: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1414 هـ - 1993 م.

15- ذو الرمة، أبو الحارث غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي (المتوفى: 117هـ)، ديوان ذو الرمة، شرحه: أحمد حسن بسج، ط1، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، 1415هـ-1995م.

16- ابن رشيق، أبو على الحسن الأزدي القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط5، بيروت: دار الجيل، 1401هـ - 1981م.

17- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (المتوفى: 1396هـ)، الأعلام، ط15، بيروت: دار العلم للملايين، 2002 م.

18- أبو زيد، سامي يوسف/ العدوان، أحمد إبراهيم، القضايا المعنوية في شعر الفرزدق وموقف النقاد منها، بحث محكم نُشر بحوليات آداب عين شمس، بجامعة عين شمس - كلية الآداب، مج44، مصر، 2016م.

19- السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي الحنفي (المتوفى: 626هـ)، مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور، ط2، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، 1407هـ - 1987م.

20- ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: 244هـ)، كتاب الألفاظ، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط1، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1998م.

21- ابن سنان، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الخفاجي الحلبي، سر الفصاحة، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1402هـ-1982م.

22- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط3، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1408هـ - 1988م.

23- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكربن محمد (المتوفى: 911هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ - 1998م.

24- الشنفرى، عمرو بن مالك الأزدي توفي في عام 70 قبل الهجرة ديوان الشنفرى، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ط2، مصر: دار الكتاب العربي، 1417هـ - 1996م.

25- صالح، بشرى موسى، نظرية التلقي: أصول وتطبيقات، ط1، بيروت: المركز الثقافي العربي، 2001م.

26- ضيف، شوقي، تاريخ الأدب العربي، (د.ط)، القاهرة، مصر: دار المعارف، 1960م.

27- ابن طباطبا، أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، عيار الشعر، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، (د.ط)، القاهرة: مكتبة الخانجي، (د.ت).

28- عباس، إحسان، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، ط4، بيروت - لبنان: دار الثقافة، 1983م.

29- عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي (المتوفى: 95 هـ)، ديوان عدي بن الرقاع العاملي، تحقيق: حسن محمد نور الدين، ط1، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، 1410هـ- 1990م.

30- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد، الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، بيروت، ط 1419هـ.

31- العضيبى، عبد الله بن محمد، الخروج عن المألوف: نقد الذات في الشعر العربي القديم حتى نهاية العصر الأموي، بحث محكم نُشر بمجلة: كلية دار العلوم، بجامعة القاهرة، ع 32، مصر، 2004م.

32- أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي (المتوفى: ق 6هـ)، إيضاح شواهد الإيضاح، تحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، ط1، بيروت - لبنان: دار الغرب الإسلامي، 1408 هـ - 1987م.

33- ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (د.ط)، بيروت: دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

34- قدامة بن جعفر، أبو الفرج بن قدامة بن زياد البغدادي، (المتوفى: 337هـ)، نقد الشعر، ط1، قسطنطينية: مطبعة الجوائب، 1302هـ.

35- القزويني، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ط1، القاهرة: محمد علي بيضون، 1418هـ-1997م.

36- لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري (المتوفى: 41هـ)، ديوان لبيد بن ربيعة، ط1، بيروت: دار صادر، (د.ت).

37- المرزباني، أبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى، الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، تحقيق: محمد حين شمس الدين، ط1، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، 1415هـ- 1995م.

38- المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران (المتوفى: 384 هـ)، معجم الشعراء، تصحيح وتعليق: ف. كرنكو، ط2، بيروت - لبنان: مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، 1402 هـ - 1982م.

39- المرزوقي، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني الأزمنة والأمكنة، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ.

40- ابن المعتز، عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل العباسي، البديع في البديع، ط1، بيروت: دار الجيل، 1410هـ - 1990م.
41- مقبل، مراد محمد سالم/ الدباني، عبده يحيى صالح ثابت، تحولات الشعر في عصر صدر الإسلام: دراسة فنية، بحث محكم نُشر بمجلة: كليات التربية، بجامعة عدن، ع 9، اليمن، 2008م.
42- أبو نواس الحسن بن هانئ الحكمي (المتوفى: 195هـ)، ديوان أبي نواس، تحقيق: بهجت عبد الغفور الحديثي، ط1، أبو ظبي: دار الكتب الوطنية للثقافة والتراث، 2010م.
43- وادي، علياء كريم/ خلف، مازن مالك، مقاييس نقد المضمون في شروح ديوان حماسة ابي تمام: مقياس الصواب والخطأ في المعاني اختيارا، بحث محكم نُشر بمجلة: أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، بجامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج48، ع1، العراق، 2023م.

Index of sources and references

1 -Ibn al-Atheer al-Katib, Nasrallah bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim al-Shaybani, al-Jazari, al-Jami' al-Kabīb fī al-Jāmi' al-Nāzūm from speech and prose, edited by: Mustafa Jawad, (ed.), Iraq: Al-Majma' al-Ilmi Press, 1375 AH.
2 -Ibn al-Atheer, Diya al-Din, Nasrallah bin Muhammad, the prevailing ideal in the literature of the writer and the poet, edited by: Muhammad Mohi al-Din Abdul Hamid, 1st edition, Beirut: Modern Library for Printing and Publishing, 1420 AH.
3 -Ahmed, Muhammad Al-Amin Taqi Al-Din Ibrahim, The Use of Strange Language in the Poetry of Abu Al-Tayeb Al-Mutanabbi: A Critical Study, Peer-Reviewed Research Published in the Journal of Adab, at Omdurman National University - Faculty of Arts, No. 8, Sudan, 1444 AH - 2023 AD.
4 -Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed bin Al-Harawi, Abu Mansour (deceased: 370 AH), Refinement of the Language, edited by: Muhammad Awad Marib, 1st edition, Beirut: Arab Heritage Revival House, 2001 AD.
5 -Al-Asbahani, Abu Al-Faraj, Ali bin Al-Hussein bin Muhammad bin Ahmed bin Al-Haytham Al-Marwani Al-Umawi Al-Qurashi, Al-Aghani, edited by: Samir Jaber, 2nd edition, Beirut: Dar Al-Fikr, (ed. T.).
6 -Imru' al-Qais, Ibn Hajar bin al-Harith al-Kindi, from the tribe of the bitter eater, Diwan of Imru' al-Qais, covered by: Abd al-Rahman al-Mustawi, Dar al-Ma'rifa, Beirut, 2nd edition, 1425 AH - 2004 AD.
7 -Umayyah ibn al-Salt ibn Awf ibn Uqdah (deceased: 8 AH), Diwan of Umayyah ibn al-Salt, collected, verified and explained by: Saji' Jamil, 1st edition, Beirut: Dar Sader, 1998 AD.

8 -Al-Tawhidi, Abu Hayyan, Ali bin Muhammad bin Al-Abbas, Al-Muqabasat, edited by: Hassan Al-Sandoubi, 2nd edition, Beirut: Dar Suad Al-Sabah for Publishing and Distribution, 1992 AD.

9 -Al-Tha'alabi, Abu Mansour Abd al-Malik bin Muhammad bin Ismail (deceased: 429 AH), Al-Latif and Al-Zaraif, edited by: Nasser Muhammadi Gad, 1st edition, Cairo: National Library and Archives, 1430 AH - 2009 AD.

10 -Al-Tha'alabi, Abu Mansour Abd al-Malik bin Muhammad bin Ismail, Lubab al-Adab, edited by: Ahmed Hassan Labaj, 1st edition, Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1417 AH - 1997 AD.

11- Al-Jurjani, Abu Al-Hasan Ali bin Abdul Aziz, Mediation between Al-Mutanabbi and his opponents, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim - Ali Muhammad Al-Bajjawi, 1st edition, Cairo: Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press, (ed.).

12 -Al-Hadithi, Bahja Abdul Ghafour, Umayyah bin Salt: His Life and Poetry, study and investigation: 1st edition, Abu Dhabi: National Book House for Culture and Heritage, 1430 AH - 2009 AD.

13 -Ibn Hamdoun, Muhammad ibn al-Hasan ibn Muhammad ibn Ali, Al-Tathkira al-Hamdouniya, 1st edition, Beirut: Dar Sader, 1417 AH.

14 -Al-Hamwi, Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Rumi (deceased: 626 AH), Irshad Al-Arab to Know the Writer, edited by: Ihsan Abbas, 1st edition, Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1414 AH - 1993 AD.

15 -Dhul-Rummah, Abu Al-Harith Ghailan bin Uqba bin Nahis bin Masoud Al-Adawi (deceased: 117 AH), Diwan Dhul-Rummah, explained by: Ahmed Hassan Basaj, 1st edition, Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH - 1995 AD.

16 -Ibn Rashiq, Abu Ali Al-Hasan Al-Azdi Al-Qayrawani, Al-Umda fi Mahasin Al-Poetry and its Literature, edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, 5th edition, Beirut: Dar Al-Jeel, 1401 AH - 1981 AD.

17 -Al-Zirakli, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris (deceased: 1396 AH), Al-A'lam, 15th edition, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Millain, 2002 AD.

18 -Abu Zaid, Sami Youssef/Al-Adwan, Ahmed Ibrahim, moral issues in Al-Farazdaq's poetry and the critics' position on them, peer-reviewed research published in the Annals of Arts of Ain Shams, at Ain Shams University - Faculty of Arts, Volume 44, Egypt, 2016 AD.

19 -Al-Sakaki, Abu Yaqoub Yusuf bin Abi Bakr bin Muhammad bin Ali Al-Khawarizmi Al-Hanafi (deceased: 626 AH), The Key to Science, edited by: Naeem Zarzour, 2nd edition, Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1407 AH - 1987 AD.

20 -Ibn al-Sakit, Abu Yusuf Ya'qub bin Ishaq (deceased: 244 AH), The Book of Words, edited by: Dr. Fakhr al-Din Qabawa, 1st edition, Beirut: Library of Lebanon Publishers, 1998 AD.

21 -Ibn Sinan, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Saeed Al-Khafaji Al-Halabi, The Secret of Eloquence, 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1402 AH - 1982 AD.

22 -Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi, Al-Kitab, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, 3rd edition, Cairo: Al-Khanji Library, 1408 AH - 1988 AD.

23- Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakrbin Muhammad (deceased: 911 AH), Al-Mizhar fi Sciences of Language and its Types, edited by: Fouad Ali Mansour, 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1418 AH - 1998 AD.

24 -Al-Shanfari, Amr bin Malik Al-Azdi. He died in the year 70 before the Hijra. Diwan Al-Shanfari, edited by: Emil Badie Yaqoub, 2nd edition, Egypt: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1417 AH - 1996 AD.

25 -Saleh, Bushra Musa, Reception Theory: Origins and Applications, 1st edition, Beirut: Arab Cultural Center, 2001 AD.

26 -Deif, Shawqi, History of Arabic Literature, (ed.), Cairo, Egypt: Dar Al-Maaref, 1960 AD.

27 -Ibn Tabataba, Abu Al-Hasan Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim, The Standard of Poetry, edited by: Abdul Aziz bin Nasser Al-Mana, (ed.), Cairo: Al-Khanji Library, (ed. d.).

28 -Abbas, Ihsan, History of Literary Criticism among the Arabs, 4th edition, Beirut - Lebanon: House of Culture, 1983 AD.

1990 -AD.

30 -Al-Askari, Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed, Al-Sina'atain, edited by: Ali Muhammad Al-Bajjawi - Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Maktabah Al-Raqiyyah, Beirut, 1419 AH edition.

31 -Al-Udaibi, Abdullah bin Muhammad, Departing from the Ordinary: Self-Criticism in Ancient Arabic Poetry until the End of the Umayyad Era, peer-reviewed research published in the journal: Faculty of Dar Al-Ulum, Cairo University, No. 32, Egypt, 2004 AD.

32 -Abu Ali Al-Hasan bin Abdullah Al-Qaisi (deceased: 6th century AH), Clarifying the Evidence of Clarification, edited by: Dr. Muhammad bin Hamoud Al-Dajani, 1st edition, Beirut - Lebanon: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1408 AH - 1987 AD.

33 -Ibn Faris, Ahmed bin Zakaria al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hussein, Dictionary of Language Standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, (ed.), Beirut: Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD .

34 -Qudamah bin Jaafar, Abu Al-Faraj bin Qudamah bin Ziyad Al-Baghdadi, (deceased: 337 AH), Criticism of Poetry, 1st edition, Constantinople: Al-Jawa'ib Press, 1302 AH.

35 -Al-Qazwini, Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Razi, Al-Sahbi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnahs of the Arabs in their speech, 1st edition, Cairo: Muhammad Ali Baydoun, 1418 AH - 1997 AD.

36- Labid bin Rabia bin Malik, Abu Aqeel Al-Amiri (deceased: 41 AH), Diwan Labid bin Rabia, 1st edition, Beirut: Dar Sader, (ed.).

37 -Al-Marzbani, Abu Ubaid Allah bin Muhammad bin Imran bin Musa, Al-Muwashah fi Maqabat al-Ulama' on Poets, edited by: Muhammad Hayna Shams al-Din, 1st edition, Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1415 AH - 1995 AD.

38 -Al-Marzbani, Abu Ubaid Allah Muhammad bin Imran (deceased: 384 AH), Dictionary of Poets, correction and commentary: F. Karanko, 2nd edition, Beirut - Lebanon: Al-Qudsi Library, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1402 AH - 1982 AD.

39 -Al-Marzouqi, Abu Ali Ahmad bin Muhammad bin Al-Hassan Al-Marzouqi Al-Isfahani, Times and Places, 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1417 AH.

40 -Ibn Al-Mu'tazz, Abdullah bin Muhammad Al-Mu'tazz Billah Ibn Al-Mutawakkil Al-Abbasi, Al-Badi' fi Al-Badi', 1st edition, Beirut: Dar Al-Jeel, 1410 AH - 1990 AD.

41 -Muqbil, Murad Muhammad Salem/ Al-Dabani, Abdo Yahya Saleh Thabet, Transformations of Poetry in the Era of Early Islam: An Artistic Study, Peer-reviewed Research Published in the Journal of: Colleges of Education, University of Aden, No. 9, Yemen, 2008 AD.

42 -Abu Nawas Al-Hasan bin Hani Al-Hakami (deceased: 195 AH), The Diwan of Abu Nawas, edited by: Bahjat Abdul Ghafour Al-Hadithi, 1st edition, Abu Dhabi: National Book House for Culture and Heritage, 2010 AD.

43- Wadi, Alia Karim/Khalaf, Mazen Malek, Standards of Content Criticism in the Explanations of the Diwan of Hamasa Abu Tammam: A Standard of Right and Wrong in Meanings of Choice, peer-reviewed research published in the Journal: Basra Research for the Human Sciences, at the University of Basra - College of Education for the Human Sciences, Volume 48, No. 1 , Iraq, 2023 AD.